صيغ ربانية للاستغفار

* عن ابن عمر رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ فِي المَجلِسِ الْوَاحِدِ مِائَةَ مَرَّةٍ: **رَبِّ اغْفِرْ لِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ**(١).

وسمع ﷺ رجلًا يتشهد وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاللهِ الْوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَم يَلِدْ وَلَمْ يُولَد وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْ تغْفِرَ لي ذُنُوبِي إِنَّكَ أَنْت الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. فَقالَ ﷺ: «قَدْ غُفِرَ لَهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ. ثَلاَثَ مِرَارٍ»(٢).

* **وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «إن أَوْفَقَ الدُّعَاءِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ: اللهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدكَ ظلمت، نفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بذنبِي يَا رَبِّ فَاغْفِرْ لِي ذَنْبِي إِنَّكَ أَنْتَ رَبِّي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ»**(٣).

* وقال ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي**»(٤).

* وقال ﷺ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ كُلَّهَا، اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي، وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الأَعْمَالِ، وَالأَخْلَاقِ، فَإِنَّهُ لَا يَهْدِي لِصَالِحِهَا وَلَا يَصْرِفُ سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ**»(٥).

---

(١) أخرجه أبو داود برقم (١٥١٨)، والترمذى برقم (١٥١٦)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود برقم (١٣٥٧).

(٢) أخرجه أحمد (١٨٩٩٥) وأبو داود (٩٨٥) والترمذي برقم (٣٤٧٥) وصححه الألباني في صحيح أبى داود (٨٦٩).

(٣) صحيح أخرجه أحمد برقم (١٠٦٩٢)، وقال الأرنؤوط إسناده صحيح.

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم (٩٩٠٨) وقال الألباني فى تمام المنة: إسناده صحيح.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٩٨٢) عن أبي أمامة، وحسنه الألباني في صحيح الجامع رقم (١٢٦٦).

* وقال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَعْجَبُ مِنَ الْعَبْدِ إِذَا قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ إِنِّي قَدْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. قَالَ: عَبْدِي عَرَفَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ وَيُعَاقِبُ»[١].

* وقال ﷺ: «إِنَّ رَبَّكَ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ: اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنُوبَ غَيْرِي»[٢].

* وَأَتَاهُ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ أَقُولُ حِينَ أَسْأَلُ رَبِّي؟ قَالَ: قُل: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي. وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إلا الإِبْهَامَ. فَإِنَّ هَؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ»[٣].

* وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلاتِي. قَالَ: «قُل اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا ولَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْت، فَاغفِرْ لى مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّك أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[٤].

وقفات إيمانية

الوقفة الأولى: لفظ ومعنى:

أن الاستغفار هو طلب المغفرة من اللّه، أما المغفرة فهي: وقاية شر الذنوب مع سترها[٥] قال ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم (٢٤٨٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (١٨٢١).
(٢) أخرجه أبو داود برقم (٢٦٠٤) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢٠٦٩).
(٣) أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٧٠٢٦).
(٤) متفق عليه: البخاري برقم (٧٩٩) ومسلم برقم (٥٨٣٦).
(٥) جامع العلوم والحكم، لابن رجب الحنبلي، ص٤٠٧.

ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ [آل عمران].

* وقيل إن الاستغفار هو طلب وقاية شر ما مضى، والتوبة هي الرجوع وطلب وقاية شر ما يخافه في المستقبل من سيئات أعماله(١).

* فالاستغفار إذًا هو طلب المغفرة من الله، فإن اقترن به توبة فهو الاستغفار الكامل الذي رُتِّبَتْ عليه المغفرة، وإن لم تقترن به التوبة فهو في دعاء من العبد لربه أن يغفر له، وقد يجاب الدعاء أو لا يجاب، ولكنه بنفسه عبادة من العبادات فهو دعاء عبادة ودعاء مسألة(٢).

تصحيح فهم

* اعلم -أخي الذاكر- أن قولك؛ أستغفر الله، كقولك اللهم اغفر لي: أي أطلبُ مغفرتك، ولكن انتبه فالأمر ليس قول مجرد، بل هو معتقد وسلوك. وما سبق ذكره عن فضل الاستغفار وأثره إنما يتحقق لمن استغفر ربه على الحقيقة لا على الدعوى.

لهذا قيل: من لم يكن ثمرة استغفاره تصحيح توبته فهو كاذب في استغفاره(٣).

وفي ذلك يقول بعضهم:

أَستَغفرُ اللَّه مِنْ أستغفرُ اللَّه ... من لَفْظَةٍ بَدَرَتْ خَالَفْتُ مَعْنَاهَا

وكَيْفَ أَرْجُو إجَابَاتِ الدُّعَاءِ وَقَد ... سَدَّدْتُ بالذنْبِ عِندَ اللَّهِ مَجْرَاهَا؟

---

(١) مدارج السالكين، لابن القيم (١/٣٠٨).

(٢) الفرار إلى اللّه، محمد شومان، ص٨٧.

(٣) الفرار إلى الله، محمد شومان، ص٥٤.

* وقالت رابعة: «أستغفر الله من قلة صدقي في قولي أستغفر اللّه»[1].

فالاستغفار الحق الذي يجب أن يكون: هو ما كان مع هجر الذنب، أما الاستغفار مع الإصرار على الذنب، فلعل ذلك يكون مانعًا للمغفرة؛ لأن الإصرار على المعصية معصية أخرى، والقعود عن تدارك ذلك إصرار ورضا بها وذلك علامة الهلاك كما قال الفضيل: استغفار بلا إقلاع توبة الكذابين.

* فيا أخي كيف لكذاب أن يقول: رب اغفر لي، وهو يكذب؟

اهجر الكذب وسيغفر لك.

والزاني، والمرابي، والمرتشي، والحسود، والمنّان كيف يستغفرون مولاهم وهم على ذنوبهم مقيمون؟ فالداء هو الذنب والدواء هو الاستغفار، ومن أَهَمّتهُ ذنوبُه أكْثَرَ من الاستغفار، قال ﷻ: ﴿وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن يُنِيبُ ١٣﴾ [الشورى]، يعني: من تاب وأقلع عن الذنب.

قال أبو عمرو بن العلاء:

«بلغني أن الفرزدق جلس إلى قوم يتذكرون رحمة اللّه، فكان أوسعهم في الرجاء صدرًا فقيل له: لم تقذف المحصنات؟ فقال: أخبروني لو أذنبت إلى والدي ما أذنبته إلى ربي ﷻ أتراهما كانا يطيبان نفسًا أن يقذفاني في تنور مملوء جمرًا؟! قالوا: لا، إنما كانا يرحمانك. قال: فإني أوثق برحمة ربى منهما.

أبطل هذا الكلام ابن الجوزي وصرعه بقوله: «وهذا هو الجهل المحض لأن رحمة الله ﷻ ليست برقة طبع ولو كانت كذلك لما ذُبِحَ عصفور ولا أُمِيتَ طفل ولا أُدخِلَ أحدٌ إلى جهنم».

---

(١) تهذيب مدارج السالكين، ص١٣٢.

* وحدث قريب من هذا مع أبي نواس الذي دخلوا عليه في مرض موته فقالوا له: تُبْ إلى الله ﷻ فقال: إياي تخوفون؟ حدثني حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشي عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل نبي شفاعة وإني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**». أفترى لا أكونُ أنا منهم؟!.

* وفَنَّدَ ابن الجوزي خطأه فقال: «**وخطأ هذا الرجل من وجهين: أحدهما أنه نظر إلى جانب الرحمة ولم ينظر إلى جانب العقاب، والثاني أنه نسي أن الرحمة غنمًا تكون لتائب**».

كما قال ﷻ: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾﴾ [طه].

وقال ﷻ: ﴿۞ وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ ۚ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ۚ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾﴾ [الأعراف]. **وهذا التلبيس هو الذي أهلك عامة العوام**[1].

* ومن هذا الفهم الخاطئ ما ذكره ابن القيم بقوله: «وكثير من الناس يظن أنه لو فعل ما فعل ثم قال: أستغفر الله. زال أثر الذنب وراح هذا بهذا، وقال لي رجُل من المنتسبين إلى الفقه: أنا أفعل ما أفعل ثم أقول: سبحان الله وبحمده مائة مرة وقد غُفِرَ ذلك أجمعه، كما صح ذلك عن النبي ﷺ[2].

فهذا ضربٌ من الناس قد تعلّق بنصوص من الرجاء واتّكل عليها، وإذا عُوتب على الخطايا والانهماك فيها سرد لك ما يحفظه من سعة رحمة الله ومغفرته، ونصوص الرجاء.

---

(١) تلبيس إبليس، لابن الجوزي، ص٥٤٨.

(٢) الجواب الكافي، لابن القيم، ص١٢.

* وللجهال من هذا الضرب من الناس في هذا الباب غرائب وعجائب. كقول بعضهم:

وكَثِّرْ مَا استَطَعْتَ من الخَطَايَا إذَا كَانَ القُدُومُ عَلى كَرِيمِ[1]

وقول بعضهم: التنزه من الذنوب جهل بسعة عفو اللّه!! وقول الآخر: ترك الذنوب نوع جراءة على مغفرة اللّه، واستصغار لها، وقال محمد بن حزم: «رأيت بعض هؤلاء من يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من العصمة!!»[2].

* **لهذا أخي الذاكر**: افقه ما تقول، وتدبر ما تذكر، واعلم أن لكل ذكر غاية، ولكل عبادة هدفًا؛ نعم إن الله كريم، وخزائنه لا تنفد، وذكرك لا ينفعه، ومعصيتك لا تضره، ولكن إذا كان ربك رزاقًا كريمًا فلماذا تتعب وتكد وتسعىَ في طلب الرزق، وتركب الأهوال والمخاطر؟ هلا جلست في بيتك معتمدًا على قولك إنه رزاق كريم!!.

بالطبع لن تقنع بهذا بل ستسعى جاهدًا لنيل ما تريد، فهكذا الآخرة لابدّ لها من السعي وعمل الصالحات.

قال ﷻ: ﴿وَمَنْ أَرَادَ ٱلْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ سَعْيُهُم مَّشْكُورًا ﴿١٩﴾﴾ [الإسراء].

❀ ❀ ❀

إن المتأمل في صيغ الاستغفار يجد أنها وردت - غالبًا- بالجملة الفعلية؛ لأن الفعل يحدث ويتجدد، وجاءت كثيرًا بأسلوب الشرط الذي يثير الذهن، ويوقظ المخاطب لمعرفة الجزاء المترتب على الفعل وجاءت الأداة (من) - دون غيرها- لأنها تختص بخطاب العاقل، كأنها تنادي على كل عاقل أن

(١) المرجع السابق، ص٢٠.

(٢) الجواب الكافي لابن القيم ص٢٠.

انتبه، وأقبلْ لنيل الثواب المترتب على الفعل؛ فالشرط يجعل المخاطب بعد وضوح الجزاء حر الاختيار؛ لأن الحقيقة اتضحت أمامه، والحُكْم ظهر أمامه فليختر ما يشاء.

مسألة: لم هذا الثواب العظيم على مجرد ذكر حروف قليلة لا تستغرق وقتًا، ولا تشغل زمنًا؟

* لأن الاستغفار ليس عملًا قوليًا لحظيًا بعده يعود المرء لما أَلِف من فوضى واعتاد من آثام، بل هو إعلان بالضعف والعجز وهذه حقيقة العبودية، وإقرار بالإجلال والتقديس والقدرة وهذه حقيقة الربوبية، وتوبة وندم.

* لأنه إعلان بالانتصار على جوانب الأرض، ودواعي العصيان، وهجر الذنوب، وترك الهوى.

* لأنه انطلاقة من أسر الشهوات، وقيود الشبهات هجرةٌ إلى رحاب المولى ﷻ.

وفي الخير نطمع

ولعله من المفيد أن أوضح لك الأسباب التي تبعد جهنم عنك وعن العصاة بفضل الله ورحمته وهي:

١- **التوبة**؛ لقوله ﷻ: ﴿إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴿٦٠﴾﴾ [مريم].

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ وَأَصْلَحُوا۟ وَبَيَّنُوا۟ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ ۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٦٠].

٢- **الاستغفار**؛ لقوله ﷻ: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٣﴾﴾ [الأنفال].

٣- **فعل الحسنات**؛ لقوله ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [هود].

٤- **المصائب الدنيوية**؛ لقوله ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلَا نَصَبٍ وَلَا سَقَمٍ وَلَا حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ الآ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»(١).

٥- **عذاب القبر**.

٦- **دعاء المؤمنين واستغفارهم في الحياة وبعد الممات**.

٧- **ما يهدى إلى الميت بعد الموت**: من ثواب صدقة أو نحو ذلك.

٨- **أهوال يوم القيامة وشدائده**.

٩- **شفاعة الشافعين**؟ كشفاعة الجنة لقوله ﷺ: «مَنْ سَأَلَ اللهَ الْجَنَّةَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. وَمَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ قَالَتِ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنَ النَّارِ»(٢).

١٠- **شفاعة الرسول ﷺ**، وشفاعة القرآن مثل قراءة سورة الملك لقوله ﷺ: «إِنَّ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ وَهِيَ سُورَةُ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ»[الملك](٣).

١١- **شفاعة الشهيد لأهله** وشفاعة الصالحين وشفاعة الأولاد الذين ماتوا قبل البلوغ لآبائهم.

١٢- **عفو المولى الرحمن الرحيم، وواسع كرمه وفضله**(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٣).

(٢) أخرجه الترمذي برقم (٢٥٧٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٢٧٥).

(٣) أخرجه أحمد برقم (٧٩٦٢) وقال الأرنؤوط: صحيح لغيره.

(٤) مجموع الفتاوى، لابن تيميه (٧/ ٤٨٧) وما بعدها.

لِمَ شَرَّعَ الله لعباده الاستغفار؟

* لأن الذنوب جراحات، والآثام مهالك، ولكن كرمًا من الله وفضلًا أنه لايطرد من يهوى إلى الآثام والذنوب ولا ينفيه من دائرة المؤمنين وقافلة الصالحين، لهذاوجّه الشرع كُلّ مذنب إلى أن يذكر ربه مستغفرًا تائبًاقال سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾﴾ [آل عمران].

* لأن إلانسان ضعيف تغريه شهوته وتضله شبهته، ويجذبه جسده، وتقوده نزوته، وتتحكم فيه رغباته، فيسير مخالفًا نهج ربه، واللّه رحيم لا يقسو، ومنان لا يطرد، وعَفُوّ لا يعاجل بالعقوبة لهذا دعانا إلى الاستغفار رحمةً منه وفضلًا.

* لئلا ينسى العبد مولاه، وليوقظ في العبد مشاعر الحياء والرجاء في حسن العاقبة فالحسنى للذي استغفر بلا إصرار، وعاد طامعًا في عفو خالقه الغفار.

* مراغمةً لشيطانك، وسترًا لأبواب الذنوب، ودفعًا لك لسلوك الخير، حتى وإن زللت وأخطأت.

* لأنك عبد لله ﷻ رغم تفريطك ومعاصيك ومولاك أمرك بالاستغفار وحَثَّكَ على التوبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ [التحريم: ٨].

* كي لا تتعطل أسماء الجلال ونعوت الكمال فسبحانه غفور رحيم، عفو تواب.

* لأن ميزانك سينصب، أمامك يوم القيامة، هنا حسنات وهنا سيئات، فيأتي الاستغفار من جملة الحسنات التي تثقل الميزان يوم القيامة.

* لأن حقوق الله كثيرة، ونعمه عديدة، فما يطيقها عبد ليشكرها، وما يحصيها بشر ليقوموا بحقها لهذا جاء الاستغفار سدًّا للخلل، أو لم تتدبر استغفارك عقب الصلوات الخمس وعقب مناسك الحج.

* لأن الله يحب عباده المستغفرين التوابين.

* لأن الاستغفار فيه جلب للخير، وتوسعة في الرزق، وتيسير لكل صعب، وحياة للقلب، وسكينة للروح، وإيقاظ للجسد، وإزالة للهَمّ.

قال ﷻ: ﴿فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا ﴿١١﴾ وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾﴾ [نوح].

* لأن الطريق طويل وليس معك مؤنس، والقبر مظلم وليس معك أنيس، والحساب شديد وليس معك محامٍ، والديّان يُحصي عليك وأنت خطّاء، والجبار قاضٍ وليس معك مدافع، فيأتي الاستغفار سندًا وعونًا، ورفيقًا ونصيرًا.

وبشراك بهذه المهلة

قال ﷺ: «**إن صاحب الشمال يرفع القلم ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ، فإن ندم واستغفر الله فيها ألقاها وإلا كتبت واحدة**»[1].

أما بعد .. لحظة من فضلك

إلى أين تسير؟ وإلى أين تذهب؟

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٧٦٥) وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٢٠٩٧).

قلْ: أسير إلى الله بتوبة نصوح . . . وتلبيةٍ لأمره، ومصالحةٍ لنبيه، وقهرٍ للشيطان ومراغمة للهوى، ﴿قَالَ هُمْ أُولَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِى وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ ﴿٨٤﴾﴾ [طه].

فيا أخي

صارح نفسك وكن صادقًا

مولاي عدت إلى رحابك فاقبلني..

اتّبعتُ أمرَك وأمرَ رسولِكَ فلا تطردني..

ويا ملائكةَ الخيرِ هلمُّوا لحسناتي وخيري..

ويا شيطاني اخْسَأْ وابعِدْ شرورَكَ عن دربي...

ويا أهلَ الخير أتيتكم وبين أيديكم أرجُو ربّى...

صحوتُ ربي وأفقْتُ فاغفرْ لي ما كانَ مني...

رُحْمَاك ياربِّ.. هذا إثْمِى وهذه خَطايا

ربَّاه عفوكَ إنى.. للنُّور مَدَدْتُ يَدَايَا

❋ ❋ ❋

تفاوت الكفارات بحسب الذنوب:

إن كلمة «أستغفر الله» ليست كافية لمحو أثر الذنب في كل الأحوال، فلكل ذنبٍ كفارة بحسبه تكفي لمحوه بإذن الله[1]، فنظرة الرجل إلى امرأة لا

(١) هذا من باب الأسباب والمسببات وإلا فالله سبحانه يغفر الذنوب جميعًا إن شاء =

تحل له قد يكفي لمحو أثر الذنب المتعلق بها قولُ الرجل: «أستغفر الله»، وقُبلة الرجل للمرأة التي لا تحل له أَمَرَ فيها النبي ﷺ بالوضوء وصلاة ركعتين، ولو كانت كلمة أستغفر الله وحدها كافيةً لاقتصر عليها رسول الله ﷺ.

* ثم الزنا أكثر شرًّا وأعظم من أن يكفر بصلاة ركعتين، وقد رجم النبي ﷺ في الزنا لما جاءه ماعز وقال له: طهّرني يا رسول اللّه. وقد جلد النبي ﷺ في الزنا أيضًا من لم يحصن.

* ومن نسي صلاة من الصلوات لا يكفي أن يقول: «أستغفر الله» بل لا بد له من صلاتها، قال النبي ﷺ: «**مَنْ نَسِيَ صَلاَةً فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كَفَّارَةَ لَهَا إلا ذَلِكَ**»(١).

هذا فيمن نسيها لا يقبل منه أن يقول - فقط- أستغفر الله بل عليه أن يصليها ولا بد، فكيف بمن تركها عمدًا؟!!

والبزاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها، كما صح عن النبي ﷺ من حديث أنس رضي الله عنه(٢). فلا يكفي في البزاق في المسجد أن تقول «أستغفر اللّه».

* وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال في شأن الحلف باللات والعزى: «**مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللاَّتِ وَالعُزَّى فَلْيَقُلْ لا إِلَهَ إلا اللَّه، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ**»(٣).

= ولو بدون صدور الاستغفار من العبد لقوله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨].

(١) متفق عليه: البخاري برقم (٥٩٧) ومسلم برقم (٦٨٤).

(٢) متفق عليه: البخاري برقم (٤١٥) ومسلم برقم (٥٥٢).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٥٧٥٦) ومسلم برقم (٤٣٤٩).

* عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ ضَرَبَ غُلامًا لَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ أَوْ لَطَمَهُ فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعتِقَهُ»(١).

* وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لاَ يَكُونَ دِينَارٌ ولَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ»(٢).

وقال النبي ﷺ: «لَتُؤَدُّنَّ الْحُقُوقَ إِلَى أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ»(٣).

* واليمين المنعقدة ليست كفارتها أن يستغفر العبد ربه بل كفارتها كما قال ﷻ: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ ۖ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ۖ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۚ ذَٰلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ ۚ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾﴾ [المائدة].

* أما الظهار فكفارته أعظم قال ﷻ: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِّن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۚ ذَٰلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَمَاسَّا ۖ فَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ۚ ذَٰلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ ۗ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾﴾ [المجادلة].

---

(١) أخرجه مسلم برقم (١٢٧٩).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٢٣١٧).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٦٧٤٥).

* والمجامع في نهار رمضان أمره النبي ﷺ بعتق رقبة، فلما لم يجد أمره بصيام شهرين متتابعين، فلما لم يجد أمره بإطعام ستين مسكينًا.

* والقتل الخطأ لا يكفي فيه أن يقول العبد: «أستغفر الله» بل لا بد فيه من دفع الدية.

فلذلك أُذَكِّرْ نفسي وإخواني مكررًا أنه ينبغي أن لا يستحقر الذنب بل على العبد أن يعمل بعد الذنب طاعات توازيه وتزيد عليه حتى يمحق هذا الذنب، وإن كان مما يتعلق بالعباد فعليه أن يتحلل منهم ويدافع عن أعراضهم كما وقع فيها، ويرد حقوقهم كما سلبها منهم، ومع ذلك كله يطلب من الله العفو والمغفرة.

وهناك ذنوبًا تحتاج إلى قول «أستغفر الله»، وذنوبًا تحتاج مع الاستغفار إلى صلاة ركعتين، وذنوبًا لا تكفي لإزالتها صلاة ركعتين بل تحتاج إلى الصلوات الخمس لتكفيرها، وذنوبًا لا تكفي الصلوات الخمس لمحو أثرها، فتحتاج إلى صلاة الجمعة لما ورد فيها لتكفير الخطايا، وذنوبًا لا تكفي الجمعة لتكفيرها فتحتاج إلى رمضان ليكفرها، وذنوبًا أُخرى العمرة كفيلة بتدميرها ومحو أثرها بإذن الله تعالى، وذنوبًا لا يكفيها إلا الحج وذنوب أخرى موكولة إلى الله تعالى ولا يكفي عمل العبد لمحوها، إنما أمرها إلى الله ﷻ إن شاء الله غفرها، وإن شاء عاقب عليها، فليكن العبد معها دائمًا في خوف ورجاء، خوف من العقوبة عليها، ورجاءٍ في رحمة الله ﷻ.

هل يجوز للشخص أن يطلب من شخص يظن فيه الصلاح أن يستغفر له؟!!

* الظاهر أن هذا جائز بل مستحب فقد قال عمر ﷺ لرسول الله ﷺ: يا رسول الله استغفر لي[١].

وقال ﷻ: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ٦٤﴾ [النساء].

وقال عمر ﷺ لأويس: «استغفر لي، فاستغفر له»[٢].

وفي رواية لمسلم من حديث عمر بن الخطاب ﷺ قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ وَلَهُ وَالِدَة وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ فَمُرُوهُ فليستغفر لَكُمْ**»[٣].

* وقال إخوة يوسف ﷺ لأبيهم: ﴿قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا خَٰطِـِٔينَ ٩٧﴾ [يوسف].

وقالت: أم الدرداء لصفوان بن عبد الله أتريد الحج هذا العام؟ قال: نعم قالت: فادع الله لنا بخير فإن النبي ﷺ كان يقول: «**دعْوَةُ المَرْءِ المسلم لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْب مستجابة عِندَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ كُلمَا دَعَا لأَخِيه بِخَيْرٍ قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلٍ**»[٤] الحديث.

❀ ❀ ❀

أما الاستغفار للمشركين فغير جائز.

---

(١) متفق عليه: البخاري برقم (٢٤٦٨) ومسلم برقم (٣٧٦٨).

(٢) أخرجه مسلم (حديث ٢٥٤٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٦٦٥٤).

(٤) أخرجه مسلم برقم (٧١٠٥).

لقوله ﷻ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسْتَغْفِرُواْ لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرْبَىٰ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ ﴿١١٤﴾﴾ [التوبة].

* ولئن احتج محتج بأن إبراهيم استغفر لأبيه حين قال: ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾﴾ [الشعراء]. فهذا الاحتجاج مردود على المحتج به فإن إبراهيم إنما قال مقالته ﴿وَٱغْفِرْ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾﴾ لوعد كان قد وعد به أباه من قبل حيث قال له: ﴿قَالَ سَلَٰمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾﴾ [مريم].

* هذا وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «**اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لي وَاسْتَأْذنتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فأذن لي**»(١).

ومن آداب الاستغفار أن يعزم العبد المسألة ولا يقولن العبد: اللهم اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسألة؛ لما صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لا يَقولَنَّ أَحَدُكُمُ اللهُمَّ اغفِرْ لي اللهم ارحمني، إِنْ شِئْتَ. لِيعزِمِ المسأَلَةَ، فَإِنَّهُ لا مُكْرِهَ لَهُ**»(٢).

من موانع المغفرة:

* هناك ذنوب إذا مات عليها العبد ولم يتب لا تغفر إلا إذا شاء الله ﷻ مثل:

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٢٣٠٣).

(٢) متفق عليه. البخاري برقم (٥٩٧٩) ومسلم برقم (٦٩٨٧).

١- الشرك بالله ﷻ قال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفْتَرَىٰٓ إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾﴾ [النساء].

٢- الخصومات والشحناء التي بين المسلمين فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**تفتح أبواب الجنة يوم الإثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئًا، إلا رجلًا كانت بينه وبين أخيه شحناء، فيقال: أنظروا هذين حتى يصطلحا أنظروا هذين حتى يصطلحا، أنظروا هذين حتى يصطلحا**»(١).

٣- أكل الحرام. فإذا استغفر العبد ربه ودعاه وهو آكل لأموال الناس بالباطل ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام فجدير بأن لايستجاب له، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُوا۟ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُوا۟ صَٰلِحًا إِنِّى بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٥١﴾﴾** [المؤمنون].

وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ [البقرة]. ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟(٢)

٤- **المجاهرة بالذنوب**، لقوله ﷺ: «**كُلّ أُمَّتِي مُعَافًى إِلَا الْمُجَاهِرِينَ**»(٣).

(١) أخرجه مسلم برقم (١٦٨٦).

(٢) أخرجه مسلم برقم (١٠١٥).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٥٦٠٨) ومسلم برقم (٥٣٠٦).

مذهبات السيئات

١- ترك الشرك: عَنْ أَبِي ذر ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يقُول الله ﷻ: يَا ابْنَ آدم لَوْ عَمِلْتَ قُرَابَ الأَرْضِ خَطَايَا وَلَمْ تشْرِكْ بِي شَيئًا - جعلت لَكَ قُرَابَ الأَرْضِ مَغْفِرَة»(١).

٢- الصلوات الخمس المفروضة وصلاة الجمع: قَالَ رسُولُ اللهِ ﷺ: «الصلَوَات الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ مُكَفِّرَات مَا بينهنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ»(٢).

وقال ﷺ: «مَا مِن امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُه صَلاةٌ مَكْتُوبَة فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا إلا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنوبِ مَا لَمْ يُؤتِ كَبِيرَةً وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ»(٣).

٣- الصلاة: عن ابن مسعود ﷺ: «أن رجلًا أصاب من امرأة قُبلة فأتى النبي ﷺ فأخبره، فأنزل الله ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ﴾ [هود: ١١٤].

فقال الرجل: يا رسول الله ألي هذا؟ قال ﷺ: «لجميع أمتي كلهم»(٤).

٤- صلاة ركعتين بخشوع: قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْو وُضُوئِي هَذا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَين، لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ(٥).

---

(١) أخرجه أحمد برقم (٢١٩١٧) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم (١٢٧).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٥٧٣).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٥٦٥).

(٤) متفق عليه: البخاري برقم (٥٠٣) ومسلم برقم (٧١٧٧).

(٥) متفق عليه: البخاري برقم (١٥٨) ومسلم برقم (٥٦٠).

٥- الصوم: قال ﷺ: «فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ. . .»[١].

٦- صيام رمضان: قال ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحتسابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّم مِنْ ذنبِه»[٢].

٧- قيام رمضان: قال ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غفِر لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

٨- قيام ليلة القدر: قال ﷺ: «مَنْ قَامَ لَيْلَةَ القَدْرِ إِيمَانًا وَاحتسابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقدَّم مِنْ ذَنْبِهِ. . .»[٤].

٩- صيام يوم عرفة وعاشوراء: قال ﷺ: «صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أحتَسِبُ عَلَى اللهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبلهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعدَهُ، وَصِيَامُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ أحتسبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبلَه[٥].

١٠- الصدقة: قال ﷺ: «الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطيئَةَ كما يُطْفِئُ النَّارَ المَاءَ»[٦].

«يَا مَعشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ وَأَكْثرنَ الاسْتِغْفَارَ فَإِنِّي رأَيْتُكُنَّ أَكْثر أَهلِ النَّارِ»[٧].

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٠٢).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري برقم (٣٨) ومسلم برقم (١٨١٧).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٣٧) ومسلم برقم (١٨١٥).

(٤) أخرجه البخاري برقم (١٨٠٢).

(٥) أخرجه مسلم برقم (٢٨٠٣).

(٦) أخرجه الترمذى برقم (٢٦١٦) وابن ماجه في سننه برقم (٤١٠٨) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه برقم (٣٢٠٩).

(٧) متفق عليه: البخاري برقم (٢٩٨) ومسلم برقم (٢٥٠).

١١- الأمربالمعروف والنهي عن المنكر: قال ﷺ: «فِتنةُ الرَّجُلِ فِي أَهلِه وَمَالِهِ وَوَلَدِهِ وَجَارِهِ تُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصَّوْمُ وَالصَّدَقَةُ وَالأمْرُ وَالنَّهْيُ»(١).

١٢- التأمين: قال ﷺ: «إِذَا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأمِينَ المَلائكةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٢)، والملائكة تقول آمين مع الإمام.

١٣- موافقة قول الملائكة: قال ﷺ: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللهُمَّ رَبَّنَا لَك الْحَمْدُ. فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَولَ الملاَئِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدمَ مِنْ ذَنْبِهِ»(٣).

١٤- الحج المبرور: قال ﷺ: «مَنْ حَجَّ لله فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يفسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدتْهُ أُمُّهُ»(٤)، و«الحجُّ المبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاء إلا الْجَنَّةَ».

١٥- المصائب: قال ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلمٍ يُصِيبُهُ أَذًى، إلا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

«مَا مِنْ مُصِيبةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا»(٥).

١٦- الحمى: قال ﷺ: «لا تَسُبِّي الْحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدمَ كَمَا يُذهِبُ الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»(٦).

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٠٢).
(٢) متفق عليه: البخاري برقم (٧٤٧) ومسلم برقم (٩٤٠).
(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٧٦٣) ومسلم برقم (٩٤٠).
(٤) أخرجه البخاري برقم (١٤٤٩).
(٥) أخرجه البخاري برقم (٥٣٢٣).
(٦) أخرجه مسلم برقم (٦٧٣٥).

١٧- الأعمال الصالحة: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود: ١١٤].

١٨- العمرة: قال ﷺ: «الْعُمْرَة إِلَى الْعُمْرَة كَفَّارَة لِمَا بَيْنَهُمَا»(١).

١٩- الشهادة: قال ﷺ: «يُغْفَرُ للشهيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدَيْنَ»(٢).

٢٠- قول هذا الدعاء عند النوم: قال ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ، رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ ولَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ. فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ»(٣).

٢١- ذكر الله والتسبيح: قال ﷺ: «منْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ. في يوْمٍ مِائَة مَرَّةٍ حطت خَطَاياهُ، وَإِنْ كَانَت مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٤).

وقال ﷺ: «أَيَعْجِزُ أَحَدُكُم أَنْ يَكسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ. فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: يُسَبِّحُ مِائَةَ تسبيحةٍ فيكتب لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ»(٥).

٢٢- صلاة الجماعة: قال ﷺ: «مَنْ توَضَّأَ للصلاةِ فأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلاَةِ الْمَكْتُوبَةِ فَصَلاهَا مَعَ النَّاسِ أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ أَوْ فِي المَسْجِدِ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ»(٦).

---

(١) متفق عليه: البخاري برقم (١٦٨٣) ومسلم برقم (٣٣٥٥).
(٢) أخرجه مسلم برقم (٤٩٩١).
(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٢٤٤) ومسلم برقم (٧٠٥٧).
(٤) متفق عليه: البخاري برقم (٦٥٤٢) ومسلم برقم (٧٠١٨).
(٥) أخرجه مسلم برقم (٧٠٢٧).
(٦) أخرجه مسلم برقم (٥٧١).

٢٣- الوضوء الحسن: قال ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَت خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ حَتى تخْرُجَ مِنْ تَحتِ أَظْفَارِهِ»(١).

٢٤- إسباغ الوضوء على المكاره والمشي للمسجد وانتظار الصلاة: قال ﷺ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ». قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ»(٢).

٢٥- قول هذا الذكر بعد الأذان: قال ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا. غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(٣).

٢٦- قول هذا الذكر بعد الصلاة المفروضة: قال ﷺ: «مَنْ سَبَّحَ اللهَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَحَمِدَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَكَبَّرَ اللهَ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ فَتِلْكَ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٤).

٢٧- مسح الركنين اليماني والحجر الأسود والطواف بالكعبة: قال ابن عمر سمعته ﷺ يقول: «إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ أُسْبُوعًا فَأَحْصَاهُ كَانَ كَعِتْقِ رَقَبَةٍ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يَضَعُ قَدَمًا ولَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً»(٥).

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٦٠١).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٦١٠).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٨٧٧).

(٤) أخرجه مسلم برقم (١٣٨٠).

(٥) أخرجه الترمذى برقم (٨٨٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٦٣٨٠).

٢٨- كفارة المجلس: قال ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ كَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ: قَبْلَ أَنْ يَقُومَ: سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ»(١).

٢٩- مجالس الذكر: قال ﷺ: «إِنَّ لِلهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِى الطُّرُقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ. قَالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبَادِى قَالُوا: يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ... قَالَ: فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّى قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ»(٢).

٣٠- إماطة الأذى عن الطريق: قال ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ»(٣).

٣١- المؤذن: قال ﷺ: «الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ»(٤).

٣٢- الخوف من الله: قال ﷺ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِى غَنَمٍ فِى رَأْسِ شَظِيَّةٍ لِلْجَبَلِ، يُؤَذِّنُ بِالصَّلاَةِ وَيُصَلِّى، فَيَقُولُ اللهُ ﷻ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِى هَذَا يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ لِلصَّلاَةِ يَخَافُ مِنِّى قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِى وَأَدْخَلْتُهُ جَنَّتِى»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد برقم (١٠٤٢٠) والترمذي برقم (٣٣٥٥) وصححه الألباني في صحيح الترمذي برقم (٢٧٣٠) وصحيح المشكاة برقم (٢٤٣٣).

(٢) متفق عليه: البخارى برقم (٦٠٤٥) ومسلم برقم (٧٠١٥).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٦٢٤) ومسلم برقم (٥٠٤٩).

(٤) أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم (٦٥٢) وصححه الألباني في صحيح وضعيف سنن النسائي برقم (٦٤٥).

(٥) أخرجه أبو داود برقم (٢٠٣١) والنسائي برقم (٦٧٤) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (٢٤٧).

٣٣- الصلاة على النبي: قال ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ»(١).

٣٤- الصلاة في المسجد الأقصى: قال ﷺ: «لَمَّا فَرَغَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللهَ ثَلاَثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ، وَمُلْكًا لاَ يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَلاَّ يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لاَ يُرِيدُ إِلَّا الصَّلاَةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ». فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّالِثَةَ»(٢).

٣٥- صلاة الليل: «الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل من جوف الليل كفارة له»(٣).

٣٦- قول هذا الذكر العظيم: قال ﷺ: «مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»(٤).

٣٧- الاستغفار: قال ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ لَمْ تُذْنِبُوا لَذَهَبَ اللهُ بِكُمْ

---

(١) أخرجه النسائي في السنن الكبرى برقم (١٣٠٥) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٦٥٧).

(٢) أخرجه النسائي برقم (٧٠١) وأحمد برقم (٦٦٤٤) وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم (١١٧٨).

(٣) أخرجه الترمذي برقم (٢٦١٦) وابن ماجه برقم (٣٩٧٣) وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه برقم (٣٢٠٩).

(٤) أخرجه البخاري برقم (١١٠٣).

وَلَجَاءَ بِقَوْمٍ يُذْنِبُونَ فَيَسْتَغْفِرُونَ اللهَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ»(١).

٣٨- التوبة: قال ﷻ: ﴿۞ قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾﴾ [الزمر].

وقال ﷻ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾﴾ [الشورى].

وقال ﷺ: «مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»(٢).

٣٩- سقاية العطشى: قال ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِى بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ: الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِى كَانَ بَلَغَ بِى، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلأَ خُفَّهُ، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ، فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِى الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ فَقَالَ «فِى كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»(٣).

٤٠- قول هذا الذكر: قال ﷺ: «مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ. فِى يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم برقم (٧١٤١).

(٢) أخرجه مسلم برقم (٧٠٣٦).

(٣) متفق عليه: البخاري برقم (٢٢٣٤) ومسلم برقم (٥٩٩٦).

(٤) متفق عليه: البخاري برقم (٣١١٩) ومسلم برقم (٧٠١٨).

٤١- الصلاة في المساجد الأربعة: عن (عاصم بن سفيان الثقفي) قال: «قدْ أُخْبِرْنَا أَنَّهُ مَنْ صَلَّى فِي المسَاجِدِ الأَرْبَعَةِ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(١).

وقال ابن حبان: المساجد الأربعة: المسجد الحرام، ومسجد المدينة، والمسجد الأقصى، ومسجد قباء».

٤٢- الإكثار من قراءة سورة تبارك: قال ﷺ: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ثَلاَثُونَ آيَةً تَشْفَعُ لِصَاحِبِهَا حَتَّى يُغْفَرَ لَهُ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾»(٢).

٤٣- قول هذا الذكر: قال ﷺ لعلي: «أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»(٣).

٤٤- عمل خصلة تدخل الجنة: قال ﷺ: «أَرْبَعُونَ خَصْلَةً أَعْلاَهُنَّ مَنِيحَةُ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِخَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا إِلَّا أَدْخَلَهُ اللهُ بِهَا الْجَنَّةَ»(٤).

٤٥- الساعي على الأرملة والمسكين: قال ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَار»(٥).

---

(١) أخرجه أحمد برقم (٢٣٦٤٣) والنسائي برقم (١٤٠) وابن ماجه برقم (٣٩٦) وابن حبان برقم (١٠٤٢) وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه برقم (١١٤٥).

(٢) أخرجه أبو داود برقم (١٤٠٢) وأحمد برقم (٧٩٦٢) والترمذي برقم (٣١٣٤). وحسنه الألبانى في صحيح أبى داود برقم (١٢٦٥).

(٣) أخرجه أحمد برقم (٧١٢) والنسائي برقم (٧٦٧٨) وحسنه شعيب الأرنؤوط في تعليقه على المسند.

(٤) أخرجه البخاري برقم (٢٤٨٨).

(٥) متفق عليه: البخاري برقم (٥٦٦٠) ومسلم برقم (٧٦٥٩).

سبحان الله وبحمده

عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِهِ فِي يَومٍ مَائَةَ مَرَّةٍ حَطَّتْ خَطَايَاه وإِنْ كَانت مِثْلَ[1] زَبَدِ البَحْرِ»[2].

وفي رواية: من قال حين يُصبح وحين يُمسي: «سُبْحَانَ الله وَبِحَمْدِه مَائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأتِ أَحَد يَومَ القِيَامَةِ بأَفْضلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إلا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ ما قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»[3].

---

(١) الزبد: ما يكون فوق الماء من رغوة وفقاقيع.

(٢) أخرجه البخاري برقم (٦٤٠٥).

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٦٩٢).